

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

عمار ومنه قول الأعشى :

(فلمّا أتناّنا بُعيدَ الكرى ... سجّدْنا لهُ ورَفَعْنا العَمّارا) .

قال أبو عبيد : أما هذا البيت فإنه عندي كما قال أبو عبيدة وأما بيت الباهلي فقول الأصمعي فيه أحب إليّ أن يكون المعتمر هو الزائر .

ع : أما قول أعشى باهلة فإن صلته وإصلاح إنشاده :

(إني أتنّني لسانَ لا أُسرُّ بهّا ... منّ علّ لا عجبُ فيها ولا سُخْرُ) .

(فابتُ مُرّ تَفِيقاً للذّجَمِ أَرَقْبِيهْ ... حَيّرانَ ذَا حَذَرٍ لو يَنْفَعُ الحَذَرُ) .

(وَجَاشَتِ الذّفَسُ لمّا جاءَ جمْعُهُمْ ... وَرَاكِبُ جَاءَ مِنْ تَنْلَيْثِ مُعْتَمِرٍ) .

(بِنَعْيِ مَنْ لا تُغِبّ الحَيّ جَفْنَتْهُ ... إِذَا الْكَوَاكِبُ أَخْطَا نَوَاهَا المطَرُ) .

يقوله لما أتاه نعي المنتشر بن وهب الباهلي وقتل بني الحارث له .

وأما بيت الأعشى فإن العمار المذكور فيه أكاليل من الريحان وضعوها على رؤوسهم كما كانت العجم تفعل .

وقال آخرون : رفعنا العمار أي رفعنا أصواتنا بالدعاء قال ابن أحرر :

(يَهْلُ بِالفَرِّ قَدِ رُكِبَانُهَا ... كَمَا يَهْلُ الرّّاكِبُ الْمُعْتَمِرُ) .

أي الرافع صوته بالدعاء